معجزات النبي ﷺ

(دراسة في كتب الدلائل والشمائل)

د. ملاك محمد ثابت عبد الحميد

كلية التربية بنات/ قسم علوم القران

Miracles of the Prophet Peace be upon him A study in the books of evidence and) (merits

D.mlak Mohammed Thabet Abdel-Hamid

Girls College of Education / Department of Quranic sciences

Abstruct

Praise be to Allah, the Merciful, who revealed his books to guide people, and prayers and peace be upon the prophets of God who have reached the messages of their Lord, with all honesty and sincerity.

The Messenger of God, what that amounted to forty-year-old, even rupture his veil from the world was urging him to divine inspiration, manifested by the light Qudsi, gave his revelation in the cave of Hira to teach him how to guide his people and all the people, Vsda including command and was sent down to him from his Lord was calling secretly, then openly, and he lived the Messenger of Allah his whole life blessings and miracles and miracles baffled the minds of infidels by Muslims, and guarded from harm Quraish him, and plans his biography fragrant and this Alinvhat impressive was the life of the Messenger of Allah good and pool and beneficial knowledge thickly. Under the Prophet whenever they asked him miracles invite them to work requirements instinct because the Prophet innate and because Islam is a religion of nature and reason, and the Messenger of Allah does not claim for itself a miracle, but the Koran, and I have the sincerity and righteousness in it, it has been the Koran remains the miracle of miracles. The Madza Bolvaza and its meanings and regulations and rulings could not one of the Arabs that simulated the Acer simulation. The Madza its effects that appeared in the life of the Prophet and his biography. As well as its effect was Madza that emerged after the death of the Prophet and to now and for eternity.

ملخص

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، الذي أنزل كتبه لهداية البشر، والصلاة والسلام على أنبياء الله الذين بلغّوا رسالات ربهم بكل أمانة وإخلاص.

إن رسول الله ما إن بلغ الأربعين ربيعاً، حتى أنفتق له الحجاب عن عالم كان يحثه إليه الإلهام الإلهي، وتجلى عليه النور القدسي، وهب له الوحي في غار حراء ليعلمه كيف يهدي قومه والناس أجمعين، فصدع بما أمر وبلغ ما أنزل إليه من ربه وكانت دعوته سراً، ثم جهراً، وعاش رسول الله ﷺ حياته كلها بركات وكرامات ومعجزات حيرت عقول المشركين قبل المسلمين، وصانه من أيذاء قريش له، وخطط له تلك السيرة العطرة وهذه النفحات الباهرة وكانت حياة رسول الله ﷺ خيراً وبركة وعلماً نافعاً غزيراً. ظل النبي ﷺ كلمّا طلبوا منه المعجزات يدعوهم إلى العمل بمقتضيات الفطرة لأنه النبي الفطري ولأن الإسلام دين الفطرة

والعقل، وكان رسول الله ﷺ لا يدّعي لنفسه معجزة إلا القرآن، ولقد صدق وبرَّ في ذلك، فلقد كان القرآن ولا يزال معجزة المعجزات. كان معجزاً بألفاظه ومعانيه ونظمه وأحكامه ولم يستطع أحد من العرب أن يحاكيه أيسر محاكاة. كان معجزاً بآثاره التي ظهرت في حياة النبي وسيرته. وكذلك كان معجزاً بآثاره التي ظهرت بعد وفاة النبي ﷺ والى الآن والى أبد الآبدين.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، الذي أنزل كتبه لهداية البشر، والصلاة والسلام على أنبياء الله الذين بلغّوا رسالات ربهم بكل أمانة وإخلاص.

وبعد:

فإن الله جلت حكمته خلق البشرية ولم يتركهم سدى، بل رعاهم برعايته الكريمة الرحيمة، فأرسل إليهم رسلاً من أنفسهم مبشرين ومنذرين. **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾ [1].

لقد شرّف الله عز وجل أمة العرب بالقرآن المجيد **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ [2]، كتاب الله الذي **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ ﴾ [3]، وخص هذا الكتاب العظيم بالإعجاز الذي حيرّ العقول، وما كان لها أن تحيط بأسراره، ولقد تكفل الله بحفظه عبر العصور والأزمان، صالحاً لهداية الإنسان في كل زمان ومكان، إنه المنهج الرباني الخالد، رحمة للعالمين وشفاء لما في الصدور، ونور يهدي للتي هي أقوم، وبشرى للمؤمنين **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ ﴾ [4].

إن رسول الله ما إن بلغ الأربعين ربيعاً، حتى أنفتق له الحجاب عن عالم كان يحثه إليه الإلهام الإلهي، وتجلى عليه النور القدسي، وهب له الوحي في غار حراء ليعلمه كيف يهدي قومه والناس أجمعين، فصدع بما أمر وبلغ ما أنزل إليه من ربه وكانت دعوته سراً، ثم جهراً، وعاش رسول الله ﷺ حياته كلها بركات وكرامات ومعجزات حيرت عقول المشركين قبل المسلمين، وصانه من أيذاء قريش له، وخطط له تلك السيرة العطرة وهذه النفحات الباهرة وكانت حياة رسول الله ﷺ خيراً وبركة وعلماً نافعاً غزيراً. ظل النبي ﷺ كلمّا طلبوا منه المعجزات يدعوهم إلى العمل بمقتضيات الفطرة لأنه النبي الفطري ولأن الإسلام دين الفطرة

والعقل، وكان رسول الله ﷺ لا يدّعي لنفسه معجزة إلا القرآن، ولقد صدق وبرَّ في ذلك، فلقد كان القرآن ولا يزال معجزة المعجزات. كان معجزاً بألفاظه ومعانيه ونظمه وأحكامه ولم يستطع أحد من العرب أن يحاكيه أيسر محاكاة. كان معجزاً بآثاره التي ظهرت في حياة النبي وسيرته. وكذلك كان معجزاً بآثاره التي ظهرت بعد وفاة النبي ﷺ والى الآن والى أبد الآبدين.

هذا وقد تضمن البحث على مقدمة ومبحثين على النحو التالي:

المبحث الأول: مفهوم المعجزة والنبوة. ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: تعريف المعجزة والنبوة لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني: الفرق بين النبي والرسول.

المبحث الثاني:معجزات النبيﷺ ومفهوم النبوة. ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: معجزات النبيﷺ وأنواعها.

المطلب الثاني: النبوة هبة ربانية.

الخاتمة.

المصادر والمراجع

وختاماً فهذا جهد المقل، فإن كان صواباً فمن الله عز وجل وإن كان غير ذلك فمن نفسي ومن الشيطان، وما التوفيق إلا من عند الله تبارك وتعالى.

المبحث الأول
مفهوم المعجزة والنبوة

المطلب الأول: تعريف المعجزة والنبوة لغة واصطلاحاً.

المعجزة لغة: مأخوذ من العجز المقابل للقدرة، وحقيقية الإعجاز إثبات العجز استعير لإظهاره، ثم أسند مجازاً إلى ما هو سبب العجز وجعل اسماً له، فالتاء للنقل من الوصفية إلى الاسمية، كما في الحقيقة، وقيل للمبالغة كما في العلامة[٥].والمعجزة هو فاعل العجز في غيره وهو الله تعالى[٦].والعجز نقيض الحزم، عجز عن الأمر يعجزُ، وعجز عجزاً فيهما،ورجلُ عَجِزُ وعَجْزُ: عاجزُ، وعجز فلان رأي فلان إذا نسبه إلى خلاف الحَزْم، كأنه شبه إلى العَجْز، والمَعْجَزَةُ والمعْجَزَة: العجزُ والعجز: الضعيف، تقول: عجزتُ عن كذا عجز[٧].

والتعجيز: التثبيط والنسبة إلى العجز، ويعجزه النبي ﷺ ما اعجز به الخصم عند التحدي ، والهاء للمبالغة[٨].وأعجاز النخل: أصولها . والمُعاجز: الطريق .والمِعجزَة: المنطقة عند أهل اليمن .وجمع المعجزة: معجزات[٩].

النبوة لغة: أطلقت النبوة في اللغة على معان عدة منها:

أ- **الخبر:** فهو النبأ ، تقول نبأ أو أنباء أي أخبر، فالنبي من أنبأ عن الله تعالى: ويكون هذا مهموزاً، فلفظ النبي مأخوذ أما من الأنباء بمعنى الإعلام والأخبار، لكنه في عامة موارد استعماله أخص من مطلق الأخبار فهو يستعمل في الأخبار بالأمور الغائبة المختصة دون المشاهدة المشتركة[١٠] قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ [١١].و قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٣﴾ ﴾ [١٢]

والنبي: المُخبر عن الله تعالى. وترك الهمز المختار.والجمع: أنبياء، ونُباء، وأنباء، والنبيئون.

والاسم: النَّبوة، وتنبأ: ادَّعاها، ومنه المُتنبي أحمد بن الحسين الذي خرج إلى بني كأب وادعى أنه حسني، ثم أدعى النبوة، فحبس دهراً، ثم استتب وأطلق[١٣].

وقال القاضي عبد الجبار[١٤]: " فأما إذا همزت فهي مأخوذ من الأنباء والأخبار والإعلام" والإعلام" . وقد حكى شيخنا أبو هاشم رحمه الله: المنع من هذا الوجه في الأنبياء لأنه روي عنه ﷺ: (أنه قال له إعرابي: يا نبي الله، فقال النبي ﷺ: لا تشر بإسمي فإنما أنا نبي الله)[١٥] أي بغير همز" .

ونُبيئةُ: مسلمة تصغير النبوءة وكان نبي سوء، تصغير نبي هذا فيمن يجمعهُ على نُباء، وإما من يجمعه على أنبياء فيصُغره على نُبي.

ب- الارتفاع:

الارتفاع من النبوة وكذلك النباوة فهي غير مهموزة، يقال: تنبأ فلان وعلا فهو غير مهموز، ويكون معناه الذي له شرف على سائر البشر، والنبي على هذا- الرفيع المنزلة- عند الله تعالى[١٦].قال الراغب : " كل منبيء رفيع القدر والمحل" [١٧].وقال القاضي عبد الجبار: " اعلم أن النبوة والنباؤة، تفيد الرفعة، ومن جهة اللغة لا يقع فيها تخصيص من هذا الوجه لأنه تستعمل في كل رفعة، وصارت في الشريعة والمتعارف في رفعة المؤمنين، حتى إذا زادت على هذا الحد وبلغت رتبة مخصوصة"[١٨].

ج- الطريق: قيل النبي- تخفيف الهمزة- هو الطريق الواضح لأن الأنبياء هم طريق الخير والهدى الموصلة إلى الله تعالى، فيقال للمرسلين عن الله أنبياء لكونهم طريق الهدى(١٩).

المعجزة اصطلاحاً: هي أمر خارق لقواميس الكون، خارج عن سنن الوجود التي عرفها الناس، واصطلح عليها الخلق، يجريها الله تعالى على يد رسوله، تصديقاً لدعوته واقناعاً للمرتابين في رسالته(٢٠).وقيل: المعجزة هي أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي وعدم المعارضة . وقيل: هي أمر يقصد به إظهار صدق من ادعى النبوة والرسالة وزاد بعضهم قيد موافقته الدعوى وبعضهم مقارنة زمن التكليف إذ عند إنقراضه تظهر الخوارق لا لقصد التصديق(٢١).وقيل: المعجزة: كل ما يخرج عن الأمر المعتاد، وهو الخارق للعادة إذا اقترن بدعوة النبوة والدليل مستلزم للمدلول، فيلزم أن يكون كل من خرقت له العادة نبياً(٢٢).والمعجزة هي الحاصلة له ﷺ بعد البعثة إلى وفاته، وأما الأمور الحاصلة له بين يدي أيام مولده وبعثته، وقبل ذلك، من الأمور الخارقة لعادة العرب الموهنة للكفر، التي يعجز عن بلوغها قوى البصر، ولا يقدر عليها إلا خالق القوى والقدرة، فهي في الاصطلاح يقال لها إرهاصات وتأسيسات للرسالة، ولا تسمى في الاصطلاح معجزات وهي إذ تليت على قلب المؤمن زادته أيماناً، وإذا تفكر فيها ذو البصيرة واليقين زادته إيماناً أيضا ، فإن كل من أرسله الله عز وجل لم يخل من آية أيده بها مخالفة للعادات، لكون ما يدعيه من الرسالة مخالفاً لها، فيستدل بتلك الآية على صدقه فيما يدعيه، لأن اقترانها بدعوة الرسالة تصديق له فيها(٢٣).

وإن ما يأتي به النبي إذا كان مقروناً بالتحدي فهو المعجزة الخاص بالأنبياء، وإن لم يقرن بتحدَّ، فهو كرامة يكرم الله تعالى بها من يشاء من أوليائه وصالحي عباده، إذا الفرق بين المعجزة والكرامة هو: أن المعجزة مقرونة بالتحدي غالباً،إما الكرامة خالية من ذلك، فالمعجزة مثبتة للنبوة مقرونة لها، إذ بها يُعرف النبي الحق من المدعي الكاذب(٢٤).

النبوة اصطلاحا: وهي كون الإنسان مبعوثاً من الحق إلى الخلق. فإن كان النبي مأخوذ من النباوة وهو الارتفاع لعلو شأنه واستشهاد مكانه، أومن النبي بمعنى الطريق لكونه وسيلة إلى الحق تعالى فالنبوة على الأصل كالأبوة، وأن كان من النبأ وهو الخبر لأنبائه عن الله تعالى فعلى قلب الهمزة واو ثم الإدغام، كالمروَّة.إذاً فالنبي: إنسان بعثه الله تعالى لتبليغ ما أوحي إليه، وكذا الرسول، وقد يخص بمن خص بشريعة وكتاب(٢٥).

وذهب جمهور المسلمين إلى أن النبوة: رحمة وموهبة إلهية للبشر وهي تكليف ألهي من اصطفاه من البشر.وعلى هذا فالنبوة: بعثة قوم قد خصهم الله تعالى بالفضيلة لا لعلة إلا أنه شاء

ذلك فعلّمهم الله تعالى العلم بدون تعلم ولا تنقل في مراتبه ولا طلب له[٢٦]. وإن العلم الحاصل للنبي غير خاضع لفكر النبي أو عقله أو حواسه. فهو علم ألهي غير متعلق بالسمو العقلي والروحي[٢٧].

المطلب الأول- الفرق بين النبي والرسول

اختلف العلماء في بيان معناهما على أقوال كثيرة أهمها:

القول الأول: النبي إنسان أوحي إليه بشرع (أي احكام) سواء أمر بالتبليغ والدعوة إليه أم لا. فإن أمر بذلك فهو نبي ورسول، فالفرق بينهم بالأمر بالتبليغ وعدمه[٢٨]. وهذا هو القول المشهور، وبه قال الجمهور وعامة الأشاعرة[٢٩]، وصححه المهدوي والقاضي عياض في كتابه الشفا حيث قال: " والصحيح الذي عليه الجماء الغفير، أن كل رسول نبي وليس كل نبي رسول" [٣٠].فالرسول يكون له شريعة وكتاب فيكون أخص من النبي[٣١].

القول الثاني: إنه لا فرق بينهما، فالنبي رسول والرسول نبي، إذا الرسول مأخوذة من تحمل الرسالة، والنبي مأخوذة من نبأ، ولعل أصحاب هذا الرأي نظروا إليها من وجهة اللغة فحسب، فعدوا الرسول اسم مفعول،والنبي اسم فاعل، فلم يجدوا فرقاً، فسّووا بينهما، واستدلوا بقوله **تَعَالَىٰ:** ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ٥٤ ﴾ [٣٢] فقالوا يسمى رسولاً بالنظر لما بينه وبين الناس، ويسمى نبياً بالنظر إلى ما بينه وبين الله سبحانه وتعالى. وكلاهما متلازمان، وهذا ما ذهب إليه القاضي عياض وجمهور المعتزلة.

ورد هذا القول: ١- **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ ثُمَّ يُحۡكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٥٢ ﴾ [٣٣]، فلو كان النبي مساوياً للرسول لما عطف عليه لأن نفي أحد المتساويين يستلزم نفي الآخر[٣٤].

٢- حديث أبي ذر ﷺ في بيان عدد الرسل والأنبياء تقضي أن الرسل غير الأنبياء وهذا القول يقتضي اتحادهما. فهو مخالف للحديث[٣٥].

(عن أبي ذر ﷺ قلت: يا نبي الله كم عدد الأنبياء؟ قال: مائة ألف واربعة وعشرون، الرسل ثلاث مائة وخمسة عشر جماً غفيراً، لكن القرآن الكريم ذكر أسماء خمسة وعشرين وهم:

آدم وإدريس ونوح وهود وصالح وإبراهيم ولوط وإسماعيل واسحق ويعقوب ويوسف وشعيب وأيوب وذي الكفل وموسى وهارون وسليمان وداود والياس واليسع ويونس وزكريا ويحيى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم أجمعين)[٣٦].

فالنبي هو الذي ينبئه الله تعالى، وهو ينبيء بما أنبأ الله عز وجل به. فإن أرسل مع ذلك إلى من خالف أمر الله ليبلغه رسالة من الله إليه فهو رسول ، وأما إذا كان يعمل بشريعة من قبله، ولم يرسل هو إلى أحد يبلغه عن الله رسالة فهو نبي وليس برسول، فقوله تعالى﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ ثُمَّ يُحۡكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٥٢ ﴾[٣٧] فذكر إرسال يعم النوعين، وقد خص أحدهما بأنه رسول فإن هذا هو الرسول المطلق الذي أمره بتبليغ رسالته إلى من خالف الله كنوح عليه السلام. وقد ثبت في الصحيح أنه أول رسول بعث إلى أهل الأرض. ومن قبله أنبياء كشيت وإدريس عليهما السلام وقبلهما أدم كان نبياً ومكلما[٣٨].

لقد أرسل سبحانه وتعالى إلى البشر كثيرون منهم من قص الله سبحانه وتعالى علينا أخبارهم وعرفنا أسمائهم ومنهم من لم يعرفنا بهم.

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَرُسُلٗا قَدۡ قَصَصۡنَٰهُمۡ عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُ وَرُسُلٗا لَّمۡ نَقۡصُصۡهُمۡ عَلَيۡكَۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ١٦٤ ﴾[٣٩].أما أولي العزم فهم خمسة نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام أجمعين[٤٠].

وكلهم كانوا مخبرين مبلغين من الله تعالى، لأن هذا معنى النبوة والرسالة، صادقين ناصحين للخلق، لئلا تبطل فائدة البعثة والرسالة.

المبحث الثاني
معجزات النبي ﷺ ومفهوم النبوة

المطلب الأول: معجزات النبي ﷺ وأنواعها

معجزات الرسل صلوات الله عليهم في عمومها تنقسم أقساما، كل تقسيم باعتبار خاص: فهي تارة تنقسم إلى عقلية معنوية[٤١] كالقرآن الكريم أو حسبه كفلق البحر، وإخراج الناقة من الصخر، وتارة ينقسم إلى ما يكون من نوع قدرة، البشر، وفي نطاق شأن الخلق، ولكن الله

يصرفهم، ويوقف قدرتهم، كصرف المشركين عن تمني الموت: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٩٥﴾ ﴾ [٤٢] والى ما يكون خارجاً عن قدرة البشر، كوقوع النار برداً وسلاماً على إبراهيم، وكانقلاب العصا حية لموسى عليه السلام. ومرة تنقسم إلى ما يكون في الجهات العلوية كما حصل من انشقاق القمر لمحمد ﷺ، ورد الشمس ليوشع، والى ما يكون في الجهات الأرضية كنبع الماء من بين أصابع محمد، وكتكليم الشجر له، وتسبيح الحصى بين يديه وقد ذكر بعض العلماء أن معجزاته ﷺ بلغت ثلاثة آلاف معجزة: أي غير القرآن فإن فيه ستين وقيل سبعين ألف معجزة تقريبا[٤٣]، بعضها نقل إلينا متواتراً، وعلم لنا قطعاً كالقرآن، فقد وصل إلينا بطرق لا يستطيع الشك أن يدخلها، ولا يمكن للريب أن يأخذ سبيله إليها، وبعضها رواه العدد، وشاع به الخبر، وتناقله المحدثون والرواة، وحمله نقلة السير والأخبار، ولا سبيل إلى الشك في هذه الآيات، أو الطعن في صحة تلك المعجزات البينات، إذ كان وقوعها على ملأ من الناس في الغزوات والمجالس، وفي مجامع العساكر والمحافل، رواها الرواة، وعلم بها صحابة رسول الله[٤٤].وسوف أورد غيضاً من فيض وكلا من كثر، على مقدار ما تستضيء به النفس، وتدخل به بشاشة الأعيان واليقين على القلب. وحسبك من الزاد ما يبلغك المحل.

*** – القرآن الكريم:**

وهو أعظم معجزات الرسول ﷺ لأنه تعالى أتى به مشتملا على أخبار الأمم السالفة وسير الأنبياء الماضية التي عرفها أهل الكتاب، وهو ﷺ أمي لا يقرأ ولا يكتب، ولا عرف بمجالسة الكهان والأحبار، لأنه ﷺ قد نشأ بين أظهرهم في بلد ليس بها عالم يعرف أخبار القرون الماضية والأمم السالفة التي اشتمل عليها، ومن كان من العرب يكتب ويقرأ ويجالس الأحبار لم يدرك علم ما أخبره به القرآن خصوصاً عن المغيبات المستقبلة الدالة على صدقه، لوقوعها على ما أخبر به[٤٥].وقد ارتفع مقامه ﷺ بهذه المعجزة، واختص بهذه الآية. الجديدة وعلى وجه الزمن، الباقية على مر الأيام، اختارها له جلَّ شأنه ليظل بها الدليل قائما، والأعجاز مستمراً، إذا كانت رسالة محمد ﷺ هي الباقية وشريعته الخالدة[٤٦].لقد أظهر الله تعالى لرسوله ﷺ من أعلام نبوته بعد ثبوتها بمعجز القرآن واستغنائه عما سواه من البرهان، وما جعله زيادة استبصار يحج بها من قلت فطنته، ويدعي لها من ضعفت بصيرته، ليكون أعجاز القرآن مدركاً بالخواطر الثاقبة تفكراً واستدلالاً، وأعجاز العيان معلوماً ببداهة الحواس احتياطاً واستظهاراً، فيكون البليد مقهوراً بوهمه وبيانه، واللبيب محجوجاً بفهمه وبيانه، لأن لكل فريق من الناس طريقاً هي عليهم أقرب، ولهم أجذب[٤٧] .

***- انشقاق القمر:**

حيث طلب الوليد بن المغيرة، وأبو جهل والعاص بن وائل، والعاص بن هاشم، والأسود بن عبد يغوث، والأسود بن عبد المطلب، من المصطفى ﷺ آية، فانشق القمر فرقتين، فرقة فوق الجبل، وفرقة دونه، فقال لهم ﷺ: أشهدوا، قال بعضهم رأيت الجبل بين فرجتي القمر. قال كفار قريش حين رأوا هذه الآية: سحركم ابن أبي كبشة، فقال رجل منهم: إن كان محمد سحر القمر فإنه لا يبلغ من سحره أن يسحر الأرض كلها فاسألوا من يأتيكم من بلد آخر، هل رأوا هذا ، فأتوا فسألوهم أنهم رأوا مثل ذلك، فقالوا هذا سحر مستمر، فأوحى الله إلى محمدﷺ[٤٨]: **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٩٥﴾ ﴾ [٤٩].روي عن أنس ﷺ قال: (سأل أهل النبي ﷺ أن يرُيَهم آية فأراهم انشقاق القمر فرقتين، حتى رأوا حراء بينهما)[٥٠].

***- نبع الماء من بين أصابعه وتكثيره ببركته:**

عن ابن مسعودﷺ قال: (بينما نحن مع رسول الله ﷺ، وليس معنا ماء، فقال رسول الله ﷺ: اطلبوا من معه فضل ماء، فأتى بماء خضّبة في أناء، ثم وضع كفه فيه، فجعل الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ﷺ)[٥١]. وعن سالم بن أبي الجعد عن جابر ﷺ قال: (عطش الناس يوم الحديبية، ورسول الله ﷺ بين يديه ركوة[٥٢]، فتوضأ منها، وأقبل الناس نحوه، وقالوا ليس عندنا ماء إلا في ركوتك، فوضع النبي ﷺ يده في الركوة فجعل الماء يتفجر من بين أصابعه كأمثال العيون.... قيل: كم كنتم؟قال: لو كنا مائة ألف لكفانا.. كنا خمس عشرة ومائة)[٥٣] [٥٤].

***- الطعام القليل المتكاثر:**

ما رواه البخاري عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال: (قلت لجابر بن عبد الله: حدثني بحديث عن رسول الله ﷺ سمعته منه أرويه عنك، فقال جابر: (كنا مع رسول الله ﷺ يوم الخندق، نحفر، فلبثنا ثلاثة أيام لم نطعم طعاماً ولا نقدر عليه، فعرضت في الخندق كُدْية[٥٥] غليظة لا يعمل فيها الفأس، فجئت إلى رسول الله ﷺ فقلت: هذه كُدْية قد عرضت في الخندق ورشئنا عليها الماء فقام وبطنه معصب بالمحجرٍ، فأخذ المعول والمسحاة[٥٦] ثم سمّى ثلاثاً ثم ضرب فعادت كثيباً أهيل[٥٧] فلما رأيت ذلك منه قلت: يا رسول الله أئذن لي فأذن لي فجئت إلى امرأتي، فقلت: ثكلتك أمك أني رأيت من رسول الله ﷺ شيئاً لا صبر لي عليه فما عندك. قالت:

عندي صاع من شعير وعناق[٥٨]، قال: فطحنا الشعير، وذبحنا العناق وطبخاها وجعلناها في البرُمة[٥٩] وعجنا العجين.

ثم رجعت إلى رسول الله ﷺ فلبثت ساعة ثم استأذنت ثانية فأذن لي، فجئت فإذا بالعجين قد أمكن فأمرتها بالخبز، وجعلت القدر على الأثافي[٦٠] ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فشاورته، وقلت: عندنا طُعيم[٦١] لنا فإن رأيت أن تقوم معي أنت ورجل أو رجلان معك فعلت. فقال: متا هو وكم هو: قلت: صاع من شعير وعناق. فقال: أرجع إلى أهلك فقل لها: لا تنزع البرمة من الأثافي ولا يخرج الخبر من التنور حتى آتي، ثم قال للناس: قوموا إلى بيت جابر، فاستحييت حياء لا يعلمه إلا الله تعالى، فقلت لامرأتي: قد جاء رسول الله ﷺ بأصحابه أجمعين، فقالت: أكان سألك كم الطعام؟ قلت: نعم، قالت: الله ورسوله أعلم، قد أخبرته بما كان عندنا فذهب عني بعض ما أجده، وقلت لها: صدقت.وجاء رسول الله ﷺ فدخل ثم قال لأصحابه: لا تضاغطوا ثم برك على التنور والبرمة، فجعلنا نأخذ من التنور الخبر ونأخذ من البرمة اللحم فنثرد[٦٢] ونغرف ونقرب إليهم. فقال رسول الله ﷺ: ليجلس على الصحفة سبعة أو ثمانية فلما أكلوا: كشفنا التنور والبرمة فوجدناهما قد عادت إلى أملأ مما كانتا عليه حتى شبع المسلمون كلهم وبقيت طائفة من الطعام.فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن الناس قد أصابهم مخمصة[٦٣]، فكلوا وأطعموا، فلم نزل يومنا نأكل ونطعم.قال: فأخبروني أنهم كانوا ثلاثمائة أ وقال مئتين أقل من الثمانمائة، وهذا نظير معجزة عيسى عليه السلام في المائدة)[٦٤] [٦٥].

***- الشاة المسمومة:**

عن أبي هريرة ﷺ قال: (لما فتحت خيبر واطمأن رسول الله ﷺ أهديت للنبي شاة فيها سم فلاك منها مضغة ثم لفظها حين أخبره العظم أنها مسمومة، وازدراء بشر بن البراء لقمة، فقال ﷺ: ارفعوا أيديكم. وأرسل إلى اليهودية، فقال:هل سممت هذه الشاة؟ فقالت: من أخبرك؟ فقال: أخبرتني هذه التي في يدي (مشيراً للذارع)، قالت: نعم، فقال لها: ما حملك على ذلك؟ قالت: إن كنت نبياً يطلعك الله وأن كنت كاذباً فأريح الناس منك، وقد استبان لي أنك صادق وأنا أشهدك ومن حضرك أني على دينك وأن لا آله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، فعفا عنها ولم يعاقبها)[٦٦][٦٧].

***- النبي يدعو أهل الصفة إلى صحفة:**

فما رواه أنيس بن أبي يحيى عن إسحق بن سالم عن أبي هريرة ﷺ، قال: (خرج علينا رسول الله ﷺ فقال لي: ادع لي أصحابك يعني أصحاب الصفة، قال: فجعلت أتبعهم رجلاً رجلاً

أوقظهم حتى جمعتهم، فجئنا باب رسول الله ﷺ، فاستأذن فأذن لنا ووضعت بين أيدينا صحفة أظن فيها صنيعاً(قدر من الشعير، فوضع رسول الله ﷺ يده فقال: كلوا بسم الله فأكلنا ما شئنا ثم رفعنا أيدينا، فقال رسول الله ﷺ، حين وضعت الصحفة: والذي نفس محمد بيده ما أمسى في آل محمد طعام غير شيء ترونه، فقيل لأبي هريرة: قدر كم كانت حين فرغتم، قال مثلها حين وضعت إلا أن فيها أثر الأصابع)[٦٨][٦٩].

***- شجرة تتكلم:**

عن أبن عمر ﷺ قال: (كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فدنا منه أعرابي، فقال: يا أعرابي: أين تريد؟ قال: إلى أهلي؟ قال: هل أدلك إلى خير؟ قال: وما هو؟ قال: (تشهد أن لا آله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله) قال: من يشهد لك على ما تقول؟ قال: هذه الشجرة السَّمرَةَ[٧٠]- وهي بشاطئ الوادي- فأقبلت تَخط الأرض حتى قامت بين يديه، فاستشهدها ثلاثا، فشهدت أنه كما قال. ثم رجعت إلى مكانها)[٧١][٧٢].

***- نزول المطر بدعائه:**

(لقد أمحلت البلاد، وأصابها قحط شديد فدخل رجل المسجد ورسول الله ﷺ قائم على البئر يخطب فاستقبل الرجل النبي ﷺ وقال: يا رسول الله، هلكت الأموال، وانقطعت السبل، فادع الله لنا يغيثنا، فرفع الرسول ﷺ يديه، فقال: اللهم اسقنا، اللهم اسقنا، اللهم اسقنا، قال أنس: والله ما في السماء سحاب ولا قزعة ولا شيء، وما بيننا وبين سَلْع[٧٣] من بيت ولا دار، فطلعت من ورائه سحابه مثل الترس، فلما توسطت السماء انتشرت، ثم أمطرت، ثم دخل الرجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة- ورسول الله ﷺ قائم يخطب- فاستقبله الرجل، وقال: يا رسول الله، هلكت الأموال، وانقطعت السبل، أدع الله يمسكها، فرفع الرسول ﷺ يديه، وقال: (اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم على الأكام[٧٤] والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر). قال أنس فانقطعت، وجرينا نمشي في الشمس[٧٥])[٧٦].

***- تسبيح الطعام:**

روى البخاري وعلامة المغرب القاضي عياض، عن ابن مسعود ﷺ- خادم النبي ﷺ- أنه قال: (لقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل)[٧٧][٧٨].

***- حنين الجذع:**

قال جابر بن عبد الله رض الله عنهما: قال: (كان رسول الله ﷺ يخطب إلى جذع نخلة، فقالت امرأة من الأنصار- وكان لها غلام نجار يا رسول الله! إن لي غلاماً نجاراً، أفآمره أن

يتخذ لك منبراً تخطب عليه؟ قال: بلى، فاتخذ له منبراً، فلما كان يوم الجمعة خطب ﷺ على المنبر، فأنّ الجذع الذي كان يقوم عليه كما يئن الصبي، فقال النبي ﷺ: (إن هذا أبكى لما فقد من الذكر). وفي رواية البخاري: فصاحت النخلة (جذع النخلة) صياح الصبي ثم نزل ﷺ فضمه إليه، وهو يئن أنين الصبي ، قال: كانت تبكي النخلة على ما كانت تسمع من الذكر عندها. فحنين الجذع شوقاً إلى سماع الذكر وتألماً لفراق الحبيب الذي كان يخطب إليه واقفاً عليه[٧٩])[٨٠]. وروى الترمذي عن ابن عباس ﷺ: أنه ﷺ قال لإعرابي: (أرأيت إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة أتشهد أني رسول الله؟ قال: نعم! فدعاه فجعل ينقز حتى أتاه. فقال: أرجع، فعاد إلى مكانه[٨١])[٨٢].

***- تسبيح الحصى في يديه وسلام الشجر عليه:**

روى الحافظ أبو بكر البيهقي ﷺ أنه يقول: (لا أذكر عثمان إلا بخير بعد شيء رأيته، وتبين ذلك الخبر الذي رآه فقال: كنت رجلاً أتبع خلوات رسول الله ﷺ فرأيته يوماً جالساً وحده، فاغتنمت خلوته، فجئت حتى جلست إليه، فجاء أبو بكر فسلم عليه، ثم جلس عن يمين رسول الله ﷺ فجاء عمر فسلم وجلس عن يمين أبي بكر، ثم جاء عثمان فسلم ثم جلس عن يمين عمر، وبين يدي رسول الله ﷺ سبع حصيات، فأخذهن في كفه، فسبحن حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النخل[٨٣] ثم وضعهن فخرسن- أي سكتن- ثم أخذهن فوضعهن في كف أبي بكر، فسبحن حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النخل، ثم وضعهن فخرسن، ثم تناولهن في يد عمر فسبحن حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النخل ثم وضعهن فخرسن، ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمان فسبحن لهن حنيناً كحنين النخل، ثم وضعهن فخرسن، فقال النبي ﷺ: هذه خلافة النبوة[٨٤])[٨٥].

***- سلام الحجر عليه ﷺ:**

فقد روى مسلم بسنده عن جابر بن سَمرُة رض الله عنه قال: (قال رسول ﷺ: إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم عليّ قبل أن أبعث، أني لأعرفه الآن)[٨٦] [٨٧].

***- سجود البعير له ﷺ وشكواه إليه:**

روى مسلم: (أن النبي ﷺ دخل مع بعض أصحابه حائطا من حيطان الأنصار، فإذا جمل قد أتاه فجرجر وذرفت عيناه، فسمع الرسول ﷺ مسراته وزفراه فَسَكَن، فقال ﷺ (من صاحب الجمل؟ فجاء فتى من الأنصار، قال هو لي يا رسول الله فقال له ﷺ: أما تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكها الله لك، إنه شكا أليَّ أنك تجيعه وتدئبه(أي تواصل العمل عليه بدون انقطاع)[٨٨][٨٩].

*- **ومن معجزاته ﷺ أخباره قريشا بأنه أسرى به إلى بيت المقدس**[٩٠]. حيث ذكر في القرآن الكريم سورة سميت (الإسراء) وفيها حديث هذه الرحلة العجيبة، التي دبرتها السماء لرسول الله ﷺ، بعد مبعثه، وقبل هجرته إلى المدينة.

وحدود الرحلة كما يذكر القرآن: من المسجد الحرام بمكة، إلى المسجد الأقصى ببيت المقدس. وزمانها لحظة من لحظات الليل كما يقول القرآن الكريم في الآية الأولى من سورة الإسراء[٩١].

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٥﴾ ﴾ [٩٢]. عن أبن مسعود يقول: (أتى رسول الله ﷺ بالبراق وهي الدابة التي كانت تحمل عليها الأنبياء قبله، تضع خافرها في منتهى طرفها- فحُمل عليها، ثم خرج به صاحبه، يرى الآيات فيما بين السماء والأرض، حتى انتهى إلى بيت المقدس،فوجد فيه إبراهيم الخليل وموسى وعيسى في نفر من الأنبياء قد جمعوا له فصلى بهم، ثم أوتي بثلاثة آنية،إناء فيه لبن، وإنا فيه خمر، وإناء فيه ماء. قال: فقال: رسول الله ﷺ: فسمعت قائلا: يقول حين عرضت علي: أن آخذ الماء غرق وغرقت أمته، وإن آخذ الخمر غوى وغوت أمته، وأن أخذ اللبن هديت وهديت أمته، قال: فأخذت إناء اللبن فشربت منه، فقال له جبريل (عليه السلام) هديت وهديت أمتك يا محمد)[٩٣].

*- **معجزة الغار:** روى البخاري قال حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا همام بن ثابت عن أنس بن أبي بكر رضي الله عنه قال: (كنت مع النبي ﷺ في الغار فرفعت رأسي فإذا أنا بأقدام القوم)، فقلت: يا نبي الله لو أن بعضهم طأطأ بصره رآنا، قال: اسكت يا أبا بكر... إثنان الله ثالثهما)[٩٤] [٩٥].

*- **أخباره ﷺ بموت النجاشي:** حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد قال: حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا مالك بن أنس الزهري عن سعيد بن الحسين عن أبي هريرة رضي الله عنه: (أن رسول الله ﷺ نَعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه، فخرج إلى المصلى فَصَفهَّم وكبَّر أربعاً)[٩٦] [٩٧].

*- **أخباره ﷺ عن قتل الحسين رضي الله عنه:** حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر حدثنا بشر بن موسى حدثنا عبد الصمد بن حسان حدثنا عمارة بن زادان عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: (استأذن ملك المطر أن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فأذن له، فقال لأم سلمة: احفظي علينا الباب لا يدخُلنّ أحد، قال فجاء الحسين بن علي رضي الله عنه، فوثب حتى دخل، فجعل يصعد على منكب النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له الملك: أتحبه؟ فقال النبي ﷺ: نعم، قال: فإن من أمتك من يقتُلهُ، وإن شئت أريتك المكان الذي يقتلُ فيه، قال: فضرب بيده فأراه تراباً أحمر، فأخذته أمَّ

سلمة رضي الله عنها).وفي رواية سليمان بن أحمد: فشمها رسول الله ﷺ فقال: ريحُ كرْبٍ وبَلاء، فقال، كنا نسمع أنه يقتلُ بكربلاء)[٩٨] [٩٩].

*- **قصة الوحش:** قال الأمام أحمد: حدثنا أبو نعيم، حدثنا يونس، عن مجاهد قال: قالت عائشة رضي الله عنها: (كان لآل رسول الله ﷺ وحش، فإذا خرج رسول الله ﷺ لعب واشتد، وأقبل وأدْبَر، فإذا أحسَّ برسول الله ﷺ قد دخل ربض فلم يترَمْرَم ما دام رسول الله ﷺ في البيت كراهية أن يؤذيه)[١٠٠] [١٠١].

*- **شعر الرسول الموجودة في قلنسوة خالد:** حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا هشيم قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن خالد بن الوليد: [١٠٢] (أنه فقد قلنسوة له يوم اليرموك فقال: اطلبوها، فلم يجدوها، فقال: اطلبوها، فوجودها فإذا هي قلنسوة خَلِقَة، فقال خالد: اعتمر رسول الله ﷺ فحلق رأسه فابتدر الناس جوانب شعره، قال: فسبقتهم إلى ناصيته فجعلتها في هذه القلنسوة، فلم أشهد قتالا وهي معي إلا رزقت النصر) [١٠٣].

*- **ذعر أبو جهل:** روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة عنه قال: (قال أبو جهل: هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ قال: فقيل: نعم، فقال: واللات والعزى لأن رأيته يفعل ذلك لأطأ على رقبته أو لأعفرن وجهه في التراب، قال: فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي، زعم ليطأ على رقبته ، قال : فما فاجئهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه، قال: فقيل له: مالك؟ فقال:إن بيني وبينه لخندقاً من نار وهولاً وأجنحة، فقال رسول الله ﷺ: لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً)[١٠٤] [١٠٥].

المطلب الثاني: النبوة هبة ربانية

النبوة فضل ألهي وهبة ربانية، يهبها الله لمن يشاء من عباده، ويخص لها من يريد من خلقه، وهي لا تدرك بالجد والتعب ولا تنال بكثرة الطاعة والعبادة، وإنما هي بمحض الفضل الإلهي. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ٧٤ ﴾ [١٠٦].فهي إذا (اصطفاء واختيار) ولا تكون إلا لمن اختاره الله تبارك وتعالى لها، فهم أهل لحملها، لأنها حمل ثقيل وتكليف عظيم، لا يقدر عليه إلا أولوا العزم من الرجال، كما قال تعالى مخاطباً خاتم الأنبياء والمرسلين[١٠٧] قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّا سَنُلۡقِي عَلَيۡكَ قَوۡلٗا ثَقِيلًا ٥ ﴾ [١٠٨].فهي إذاً رياسة عامة على الخلق أجمعين من قبل الله تعالى[١٠٩].

وقيل: هي رحمة وهبة لبشر وتكليف لمن اصطفاه الله من البشر، فالنبوة لا تكون بالوراثة، ولا تكون بطريق الغلبة والاستعلاء، وإنما هي اختيار، يختار الله سبحانه وتعالى لها أفضل خلقه، وصفوة عباده، يختارهم لحمل الرسالة، ويصطفيهم من بين سائر البشر لهذا العمل الجليل كما وضح الباري جل وعلا ذلك في كتابه العزيز فقال تَعَالَىٰ: ﴿ ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ ﴾[١١٠]،

والدعوة التي يقوم بها الأنبياء لا تصدر عن ذكائهم، أو من تألمهم للوضع المزري الذي يعيش مجتمعهم، أو من شعورهم الدقيق الحساس، وإن كانوا متمتعين بالعقل والذكاء والإحساس المرهف. لا شيء من ذلك وحده يحثهم على الاندفاع المتفاني الإصلاح، إنما مصدر ما يفعلون هو الوحي والرسالة، لهذا لا يُقاسون ابداً بالحكماء أو الزعماء أو المصلحين أو العباقرة[١١١]،قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓا۟ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴿٢﴾ ﴾ [١١٢].لذلك لا يخضع الرسول لعوامل نفسية داخلية... ولا يريد رسالته حسب الأوضاع الاجتماعية، وقد أمر الله رسوله محمداً أن يخاطب قومه: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓا۟ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴿٢﴾ ﴾ [١١٣].

ووظائف النبوة تتلخص في ثلاثة أمور: أولا- الدعوة إلى الإيمان بالله ووحدانيته ، ثانيا الإيمان باليوم الآخر والجزاء فيه على الأعمال ، ثالثا- تبيان الشرائع التي فيها صلاح الإنسان وسعادته في الدنيا والآخرة[١١٤].أن الرسول قد يمنحه الله من صفاته ما يرد، ويجري على يديه من المعجزات ما يشاء، في ملابسات خاصة، وأحوال مقصودة، فأحياناً يسمعه مالا يسمع غيره كما وقع لموسى، ومرة يقدره على ما لم يقدر عليه سواه كما حدث من إبراء الأكمه لعيسى، وأنه يطلعه من غيبه على ما لم يطلع غيره، كما أخبر محمداً ﷺ لكثير من الغيوب[١١٥].

الخاتمة في أهم النتائج

بعد أن انتهيت من كتابة هذا البحث بعون الله تعالى، لابد لنا من وقفه تأمل واستذكار لما حققه هذا البحث من مقاصد، وما توصلت إليه من نتائج، فأقول موجزة:

١- أن الشرائع السماوية كثيرة، إذ لم تخل أمة قط من رسول أرسله الله تعالى إليها بشريعته وأحكامه. وجميع هذه الشرائع الإلهية تتفق وتتشابه في أصول الدين وأمور العقيدة مثل الإيمان بالله تعالى وإفراده في العبادة والإخلاص له بالعمل ونبذ الشرك.

٢- المعجزة: هي أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي وعدم المعارضة.
٣- النبي: هو إنسان بعثه الله تعالى لتبليغ ما أوحي إليه، فإن خص بشريعة وكتاب فهو رسول، فالنبي أعم من الرسول، فكل رسول نبي وليس كل نبي رسول.
٤- النبوة فضل إلهي وهبة ربانية يهبها الله لمن يشاء من عباده ويخص لها من يريد من خلفه، وهي لا تدرك بالجد والتعب ولا تنال بكثرة الطاعة والعبادة٤- ليست النبوة سحراً ولا كهانة ولا شعراً يزخرفه قائله.

هوامش البحث

(١) سورة التوبة، الآية: ١٢٨.
(٢) سورة الزخرف، الآية:٤٤.
(٣) سورة فصلت، الآية ٤٢.
(٤) سورة الإسراء، الآية: ٨٢.
(٥) شرح المقاصد، التفتازاني، العالم الإمام مسعود بن عمر بن عبد الله الشهير بسعد الدين التفتازاني، تحقيق وتعليق مقدمة في علم الكلام للدكتور عبد الرحمن عميره، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م، ١١.
(٦) أصول الدين، البغدادي، أبو منصور عبد القاهر، ط١، مطبعة الدولة، استانبول، ١٣٤٦هـ ١٩٢٨م، ١٧٠.
(٧) لسان العرب، ابن منظور الأمام أبي الفضل جمال الدين محمد بن كرم بن منظور الأفريقي المصري (ت ٧١١هـ)، دار الفكر ودار صادر، بيروت، ٣٦٩/٥.
(٨) القاموس المحيط: الشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار الفكر، بيروت، (د.ت)، ٨/٢.
(٩) معجم متن اللغة، الشيخ محمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت ١٣٧٩هـ- ١٩٦٠م، ٣٥/٤.
(١٠) شرح المطالع الأنظار على متن طوالع الأنوار للبيضاوي، الأصفهاني شمس الدين بن محمود، ط١، المطبعة الخيرية، مصر، ١٣٢٣هـ، ١٩٨
(١١) سورة آل عمران، الآية ٤٩.
(١٢) سورة التحريم، الآية ٣.
(١٣) ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، الزاوي، الطاهر أحمد، ط٣، الدار العربية للكتاب، بيروت، ١٩٨٠، ٣٠٨/٤.

(١٤) القاضي عبد الجبار: عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمداني الأسد آبادي، من أشهر رجال المعتزلة، ولد في همدان من أعمال فارس، كان أول أمره شعرياً في علم الكلام وشافعياً في الفقه ثم بعد نظر وتأمل اتبع المعتزلة. توفي في الري عام (٤١٥هـ) من مولفأته المغني في أبواب العدل والتوحيد، وكذلك وضع واملى كتاب المنية والأمل. تاريخ الفلسفة الإسلامية د. عصام الدين محمد علي، منشأه المعارف الإسكندرية، جلال حري وشركاءه، ١٤١٥هـ- ١٩٦٤م، ٢٣٨-٢٣٩.

(١٥) أخرجه الحاكم في المستدرك، ٢/٢٣١.

(١٦) لسان العرب: أبن منظور، ١٥/ ٣٠١-٣٠٢؛ شرح لمطالع الأنظار، البيضاوي، ١٩٨.

(١٧) شرح لمطالع الأنظار، المصدر نفسه، ١٩٨.

(١٨) المغني في أبواب العدل والتوحيد، الهمداني، عبد الجبار أحمد الهمداني الأسد آبابدي، تحقيق تحقيق د. محمود الخضيري ود. محمود ومحمد قاسم، ط١٣، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، ١٣٨٥هـ، ١٥ /١٥؛ وينظر التجسيم عند المسلمين- مذهب الكرامية سهير محمد المختار، ط١، شركة الإسكندرية للطباعة والنشر، ١٩٧١م، ٣١١.

(١٩) شرح الأصول الخمسة، الهمداني، القاضي أحمد بن عبد الجبار الهمداني الأسد آبادي، تحقيق د. عبد الكريم عثمان، مطبعة الاستقلال، مصر، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٥م/ ٥٦٧.
وينظر: النبوة والعقل في الإسلام، رياض ناصر محمد، رسالة ماجستير، كلية الشريعة، جامعة بغداد، ١٩٧٨م، ١٢٥.

(٢٠) محمد ﷺ المثل الكامل، المولى بك، محمد أحمد جاد، ط٦، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، ميدان الأزهر، ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م، ١١٩.

(٢١) شرح المقاصد، التفتازاني، ١١.

(٢٢) النبوات، أبن تيمية، العلامة شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، دار العلم بيروت، لبنان، (د.ت)، ٥.

(٢٣) إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون الشهير بالسيرة الحلبية الحلبي علي بن برهان الدين (٩٧٥- ١٠٤٤هـ)، ط١ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م، ٣/٣٤٢.

(٢٤) هذا الحبيب محمد ﷺ يا مُحِبّ الجزائري، الشيخ أبو بكر جابر، دار الفجر للتراث، ط١، القاهرة، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، ٤٠١.

[٢٥] شرح المقاصد، التفتازاني، ٥.

[٢٦] الفصل في الملل والأهواء والنحل، ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد طاهر باقر الظاهري، ط١، المطبعة الأدبية، القاهرة، ١٣١٧هـ، ١/٧١٠.

[٢٧] النبوة والعقل في الإسلام، رياض ناصر، ٨.

[٢٨] شرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي العز الدمشقي، علي ابن علي بن محمد، تحقيق د. عبد الله التوسمي وشعيب الارنؤوط، ط٢، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م، ١/١٥٥.

[٢٩] أصول الدين الإسلامي، د. قحطان الدوري ود. رشدي عليان، ط٤، مطبعة دار الحكمة، بغداد، ١٩٩٠م، ٢٣٠.

[٣٠] الشفا في تعريف حقوق المصطفى، القاضي عياض، أبو الفضل عياض بن موسى الأندلسي، الطبعة الأخيرة، مطبعة الحلبي، مصر، ١٣٦٩هـ- ١٩٥٠م، ١ /٢٥١.

[٣١] شرح المقاصد، التفتازاني، ٦.

[٣٢] سورة مريم، الآية: ٥٤.

[٣٣] سورة الحج، الآية: ٥٢.

[٣٤] شرح العقائد النسفية، التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩هـ- ١٣٨٩م)، تحقيق الدكتور الشيخ احمد حجازي السقا، ط١، مطبعة مورا فتلي،١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، ٣١.

[٣٥] المسامرة بشرح المسايرة، المقدسي، ابن أبي شريف (ت ٩٠٦هـ)، مع شرح قاسم بن قطلوبغا (ت ٨٧٩هـ)، وحاشية محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، (د.ت)، ٢٣٢.

[٣٦] أخرجه أحمد في مسنده: ٢/٢٥٨.

[٣٧] سورة الحج، الآية: ٥٢.

[٣٨] النبوات، ابن تيمية، ٢٥٥.

[٣٩] سورة النساء، الآية: ١٦٤.

[٤٠] أصول الدين الإسلامي، د.عليان ود.الدوري، ٢٣٨.

[٤١] المعجزة المعنوية أي العملية: هي مجموع قرائن الصدق التي تعود إلى حال الداعي وقيمة الدعوى، والتي تولد العلم الضروري بالصدق . ميزان النبوة، أبو فرحة، جمال الحسيني، ط١، القاهرة، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م، ٨٠.

(٤٢) سورة البقرة، الآية: -٩٥.

(٤٣) محمد ﷺ المثل الكامل، المولى بك، ١٢٠-١٢١.

(٤٤) إنسان العيون، الحلبي، ٣٢٣/٣.

(٤٥) المصدر نفسه، ٣٤٣/٣.

(٤٦) محمد ﷺ المثل الكامل ، المولى بك ، ١٢٣.

(٤٧) أعلام النبوة، الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد، ط١، قدم له وشرحه وعلق عليه: محمد شريف سكر، دار أحياء العلوم، بيروت، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م، ١٠٠.

(٤٨) محمد ﷺ المثل الكامل، المولى بك ، ١٢٤.

(٤٩) سورة القمر، الآية: ١-٢.

(٥٠) رواه البخاري، ٢٠٤/٢، حديث رقم (٣٤٣٦) ؛ وأخرجه مسلم في صحيحه، ١٣٣/٨.

(٥١) النبي محمد إنسان الإنسانية.. ونبي الأنبياء، عبد الكريم الخطيب، ط٢، دار المعرفة لطابعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م، ص٢٢٨، الشفا في تعريف حقوق المصطفى، القاضي عياض، ٢٤١/١.

(٥٢) الركوة: أناء من جلد يشرب فيه الماء أشبه بالقربة، الشفا، المصدر نفسه، ٢٢٨/١.

(٥٣) النبي محمد إنسان الإنسانية: المصدر السابق، ٢٢٨.

(٥٤) رواه البخاري، ٢٣٤/٤ ، حديث رقم (٣٣٨٣) .

(٥٥) كدية: الأرض الصلبة الغليظة أو الصخرة.

(٥٦) المسحاة : المجرفة.

(٥٧) أهيل: منهُال.

(٥٨) العناق: المعزة التي لم تستكمل السنة.

(٥٩) البرمة: القدر.

(٦٠) الأثافي:حجارة الموقد وتكون ثلاثة غالباً.

(٦١) طُعيم: طعام قليل (مصغر).

(٦٢) ثرد: فت الخبز وبلع بالمرق

(٦٣) مخمصة: جوع.

(٦٤) أعلام النبوة، الماوردي، ١١١-١١٣.

(٦٥) رواه البخاري، ١٢٨/٥ ، حديث رقم (٣٨٧٥) .

[٦٦] معجزات النبي ﷺ، أحمد رجب محمد، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، القاهرة، (د.ت)، ١٢٢.

[٦٧] رواه البخاري ١٧٩/٥، حديث رقم (٢٤٧٤) .

[٦٨] أعلام النبوة، الماوردي، ١١٤-١١٥.

[٦٩] رواه الطبراني، ٣٠/٨ حديث رقم (٢٩٠٧) .

[٧٠] السمرة: بضم الميم، شجرة الطلح، وهو الموز، أو الشجر الضخم.

[٧١] المعجزات الأحمدية، النورُسي، بديع الزمان سعيد، ترجمة إحسان قاسم الصالحي، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٧٨م، ط٢ ١٤١١هـ- ١٩٩٠م، ٧٩.

[٧٢] حديث حسن، الشفا، القاضي عياض، ٣٠٢/١، وأورده الهيثمي في المجمع، ١٠/٩.

[٧٣] سَلْع: جبل داخل المدينة النبوية اليوم.

[٧٤] الأكام: جمع أكمة، تل صغير أو كرية من تراب.

[٧٥] معجزات النبي ﷺ، أحمد رجب، ٨٤- ٨٥.

[٧٦] رواه البخاري، باب الاستسقاء، ٣٦/٢ ، حديث رقم (٨٩١) .

[٧٧] المعجزات الأحمدية، النورسي، ٨٩.

[٧٨] حديث صحيح، رواه البخاري، ٢٣٥/٤، باب علامات النبوة.

[٧٩] معجزات النبي ﷺ، المصدر السابق ،٨٣.

[٨٠] رواه البخاري، ٢٣٧/٤، حديث رقم (١٦٤٣) .

[٨١] المعجزات الأحمدية، المصدر السابق ، ٨٠.

[٨٢] الشفا، القاضي عياض، ٣٠١/١.

[٨٣] كحنين النخل: أي جذع النخل الذي حَنّ، حزناً على فراق الرسول ﷺ، والذكر الذي يسمعه من الرسول وهو يخطب فوقه.

[٨٤] هذا الحبيب محمد ﷺ يامحب، الجزائري، ٤١٠.

[٨٥] الشفا، القاضي عياض ، ٣٠٦/١ .من حديث خيثمة .

[٨٦] المعجزات الأحمدية، النورسي ، ٨١

[٨٧] الشفا، المصدر السابق، ٣٠٦/١؛ ورواه الهيثمي في المجمع، ١٧٩/٥، حديث رقم (٢٣٠)

[٨٨] دلائل النبوة، الأصبهاني، أبو نعيم (ت ٤٣٠هـ)، حققه: د.محمد رواس قلعجي حسن وعبد إبن عباس، ط٢، دار النفائس، بيروت/ ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، ٢٠١-٣٨٢.

[٨٩] رواه أحمد، ١٧٣/٤، وفي مجمع الزوائد ٦/٩ حديث رقم (١٣٦) .

[٩٠] إنسان العيون، الحلبي، ٣٤٧/٣.

[٩١] النبي محمد إنسان الإنسانية، الخطيب، ٢٤٢.

[٩٢] سورة الإسراء، الآية: ١.

[٩٣] السيرة النبوية،أبن هشام، أبي محمد عبد الملك بن هشام المعافري (ت ٢١٣هـ) بمصر، طبعة جديدة، قدم لها وعلق عليها وضبطها طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل، بيروت (د.ت)، ٣٢/٢. صحيح مسلم ، ١ / ١٤٥ ، حديث رقم (١٦٢) .

[٩٤] المعجزات الإحمدية ، النورسي، ٧٥.

[٩٥] رواه البخاري، ٨/٥ ، حديث رقم (٣٧٠٦) .

[٩٦] دلائل النبوة، الأصبهاني، ١-٥٥٤/٢.

[٩٧] أخرجه البخاري في صحيحه- فتح الباري، ٣٥٩/٣- ٤٤٥ ، حديث رقم (١١٨٨) ؛ ورواه مسلم، ٥٤/٣، وأبو داود، ١٨٩/٢.

[٩٨] دلائل النبوة، المصدر السابق ، ٥٥٣.

[٩٩] أخرجه البيهقي، أنظر الخصائص، ٤٥٠/٢؛ وأخرجه أحمد، ٢٤٢/٣ ، حديث رقم (١٣٥٦٣) ؛ وأنظر مجمع الزوائد، ١٨٧/٩.

[١٠٠] شمائل الرسول ودلائل نبوته وفضائله وخصائصه، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، (٧٠١-٧٧٤هـ)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٨٦هـ-١٩٦٧م، ٢٨٠

[١٠١] أخرجه أحمد، ١١٢/٦، وفي مجمع الزوائد، ٤/٩.

[١٠٢] دلائل النبوة، الأصبهاني، ٤٤٤- ٤٤٥.

[١٠٣] أخرجه الحاكم في المستدرك، ٢٩٩/٣؛ وفتح الباري، ١٠٢/٨؛ وفي مجمع الزوائد، ٣٤٩/٩ ، حديث رقم (٥٢٩٩) .

[١٠٤] علامات النبوة والمعجزات النبوية، عبد الملك علي الكليب، ط٣، دار الأنبار، بغداد، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م، ٩٤.

[١٠٥] رواه مسلم، ١٤/١٧، حديث رقم (٢٧٩٧) .

[١٠٦] سورة آل عمران، الآية: ٧٤.

[١٠٧] النبوة والأنبياء، الصابوني، محمد علي، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م، ١٠.

(١٠٨) سورة المزمل، الآية: ٥.

(١٠٩) أصول الدين الإسلامي، ناصر محمد علي، المكتبة العصرية،صيدا (د. ت)، ٤٠.

(١١٠) سورة الحج، الآية: ٧٥.

(١١١) مع الأنبياء في القران الكريم، طيارة عفيف عبد الفتاح، ط١٥، دار العلم لملايين، بيروت، لبنان، ١٩٨٥م، ١٤.

(١١٢) سورة النحل، الآية: ٢.

(١١٣) سورة يونس، الآية: ١٥.

(١١٤) مع الأنبياء، المصدر السابق، ١٥.

(١١٥) محمد ﷺ المثل الكامل، المولى بك، ١١٩- ١٢٠.

مصادر البحث

- **القرآن الكريم**

(أ)

١. أصول الدين الإسلامي، د. قحطان الدوري ود. رشدي عليان، ط٤، مطبعة دار الحكمة، بغداد، ١٩٩٠م.
٢. أصول الدين الإسلامي، ناصر محمد علي، المكتبة العصرية، صيدا، (د.ت)
٣. أصول الدين، البغدادي، أبو منصور عبد القاهر، ط١، مطبعة الدولة، استانبول، ١٣٤٦هـ- ١٩٢٨م.
٤. أعلام النبوة، الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد، ط١، قدم له وشرحه وعلق عليه محمد شريف سكر، دار أحياء العلوم، بيروت، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
٥. إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون الشهير بالسيرة الحلبية، الحلبي، علي بن برهان الدين (١٩٧٥-١٠٤٤هـ)، ط١، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.

(ت)

٦. تاريخ الفلسفة الإسلامية، د. عصام الدين محمد علي، منشأة المعارف بالإسكندرية، جلال حرى وشركاؤه، ١٤١٠هـ- ١٩٦٤م.
٧. التجسيم عند المسلمين- مذهب الكرامية- سهير محمد المختار، ط١، شركة الإسكندرية للطباعة والنشر، ١٩٧١م.

٨. ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، الزاوي، الطاهر أحمد، ط٣، الدار العربية للكتاب، بيروت، ١٩٠٨م.

(د)

٩. دلائل النبوة ومعرفة أحوال أصحاب الشريعة، البيهقي، أبو بكر احمد بن الحسين (٣٨٤-٤٥٨هـ)، وثق أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه د. عبد المعطي قلعجي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

١٠. دلائل النبوة، الأصبهاني، أبو نعيم (ت ٤٣٠هـ)، حققه د. محمد رواس قلعة جي وعبد البر عباس، ط٢، دار النفائس، بيروت، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

(س)

١١. السيرة النبوية، ابن هشام، أبي محمد عبد الملك بن هشام المعافري (ت ٢١٣هـ) بمصر، طبعة جديدة، قد لها وعلق عليها وضبطها طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل، بيروت، (د.ت).

(ش)

١٢. شرح الأصول الخمسة، الهمداني، القاضي أحمد بن عبد الجبار الهمداني الأسد آبادي، تحقيق د. عبد الكريم عثمان،مطبعة الاستقلال، مصر ١٣٨٤هـ- ١٩٦٥م.

١٣. شرح العقيدة الطحاوية، أبن أبي العز الدمشقي، علي ابن علي بن محمد، تحقيق د. عبد الله الترسمي وشعيب الأرنؤوط، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

١٤. شرح العقائد النسفية، العلامة المحقق سيف الدين التفتازاني (ت ٧٩١هـ-١٣٨٩م) طبع بمطبعة دار أحياء الكتب العربية لأصحابها عيسى البابي الحلبي وشركائه. (د.ت).

١٥. شرح المقاصد، التفتازاني، العالم الأمام مسعود بن عمر بن عبد الله الشهير بسعد الدين التفتازاني، تحقيق وتعليق مع مقدمة في علم الكلام للدكتور عبد الرحمن عميرة، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م

١٦. شرح لمطالع الأنظار على متن طوالع الأنوار للبيضاوي، الأصفهاني، شمس الدين بن محمود، ط١، المطبعة الخيرية، مصر، ١٣٢٣هـ.

١٧. الشفا في تعريف حقوق المصطفى، القاضي عياض، أبو الفضل عياض بن موسى الأندلسي، الطبعة الأخيرة، مطبعة الحلبي، مصر، ١٣٦٩هـ-١٩٥٠م.

١٨. شمائل الرسول ودلائل نبوته وفضائله وخصائصه، أبن كثير، أبو الفداء إسماعيل (٧٠١-٧٧٤هـ)، تحقيق مصطفى عبد الواحد، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٨٦هـ-١٩٦٧م.

(ص)

١٩. صحيح البخاري، الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ط١، المطبعة الخيرية، ١٣٣٥هـ.

٢٠. صحيح مسلم، الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٣٦١هـ)، دار ابن حزم، بيروت، ١٩٩٥م.

(ف)

٢١. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ) ط١، دار الفكر، بيروت، (د.ت).

٢٢. الفصل في الملل والأهواء والنحل، ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد طاهر باقر الظاهري، ط١، المطبعة الأدبية، القاهرة، ١٣١٧هـ.

(ق)

٢٣. القاموس المحيط، الفيروز آبادي، الشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب، دار الفكر، بيروت، (د.ت).

(ل)

٢٤. لسان العرب، أبن منظور، الإمام أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت ٧١١هـ)، دار الفكر ودار صادر، بيروت، (د.ت).

(م)

٢٥. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، الإمام نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ) ط٢، دار الكتاب، بيروت، ١٩٦٧م.

٢٦. محمد ﷺ المثل الكامل، المولى بك، محمد أحمد جاد، ط٦، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، ميدان الأزهر، ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م.

٢٧. المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله (ت ٤٠٥هـ)،دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (د.ت).

٢٨. مسند أحمد بن حنبل، ط المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، دار صادر، بيروت، (د.ت).

٢٩. مع الأنبياء في القرآن الكريم، طبّارة، عفيف عبد الفتاح، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٨٥م.
٣٠. المعجزات الأحمدية، النورّسي، بديع الزمان سعيد، ترجمة إحسان قاسم الصالحي، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، ط٢، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
٣١. معجم متن اللغة، الشيخ محمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٧٩هـ-١٩٦٠م.
٣٢. المغني في أبواب العدل والتوحيد، الهمداني، عبد الجبار أحمد الهمداني الأسد آبادي، تحقيق د. محمود الخضيري ود. محمود محمد قاسم، ط١٣، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، ١٣٨٥هـ.
٣٣. ميزان النبوة، أبو فرحة، جمال الحسيني، ط١، القاهرة، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

(ن)

٣٤. النبوات، أبن تيمية، العلامة شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، دار القلم، بيروت، لبنان، (د.ت).
٣٥. النبوة والأنبياء، الصابوني، محمد علي، ط١، عالم الكتب بيروت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
٣٦. النبوة والعقل في الإسلام، رياض ناصر محمد، رسالة ماجستير كلية الشريعة، ١٩٨٧م.
٣٧. النبي محمد إنسان الإنسانية.. ونبي الأنبياء، الخطيب، عبد الكريم، ط٢، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

(هـ)

٣٨. هذا الحبيب محمد ﷺ يامُحبّ، الجزائري، الشيخ أبو بكر جابر، دار الفجر للتراث، ط١، القاهرة، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.